

٦. شرح لمعة الاعتقاد الهدى إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل المؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم ويذورونه ويكلمونه قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة - [00:00:00](#)

وقال تعالى إلا انهم عن ربهم يومئذ لم يحبوون فلما عجب أولئك في حال السخط دل على أن المؤمنين يرون في حال الرضا والآلام يكن بينهما فرض قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته حديث صحيح متفق عليه وهذا تشويه وهذا تشويه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير - [00:00:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ان الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على الله وصحابته وسلم تسلينا كثيرا ما بعد لما ذكر انت من بعض الصفات وذكر منها - [00:01:20](#)

الكلام ثم ذكر ان القرآن كلام الله جل وعلا دل لذلك ردا على المبتدةة الذين قاله الحق ذكر الرؤبة والرؤبة ايضا رد بعض اهل البدع يعني لم يؤمنوا بها طبعا - [00:01:43](#)

لا يؤمنون بصفات الله لا يؤمنون بعلو الله ولا بان الله جل وعلا كونوا في من فوق بانه تابع انه لا يرى لأن عندهم الرؤبة لابد ان تقع على جسم - [00:02:12](#)

وهم يوكلون الله جل وعلا ليس بالاسم وهذا شيء اخترعوه من عند انفسهم الله جل وعلا اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء فهو الكبير المتعال تعالى وتقديس وعلى العبد ان يؤمن بالشيء الذي يخبره الله به - [00:02:38](#)

وبسبق ان الله جل وعلا غيب وانه اعلم بنفسه وبغيره من خلقه اذا اخبرنا بشيء وجب علينا ان نؤمن به ونتبعه وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بالله جل وعلا - [00:03:01](#)

وهو اعلمهم ايضا بالله تعالى وتقديس فإذا قال الشيخ فهو حق على ظاهره يجب ان نؤمن به ونتبعه. اما هؤلاء الذين يزعمون انهم يتبعون عقولهم فهم يضلون لأن العقول لا تدل على الامور الغيبية - [00:03:24](#)

انما تدل على الشيء المشاهد او الشيء الذي يقاس عليه يعني شيء يرون او يعرفونه من انفسهم غيرهم من المخلوقات فيقيسون عليه وهذا ظلوا في هذه المسألة وفي غيرها لهذا السبب - [00:03:49](#)

اذا قال المؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم ويذورونه ويكلمونه قال في الآخرة لانه لا يرى في الدنيا. تعالى وتقديس وقال بابصارهم لأن كثيرا منهم يقول يرى بالقلوب اما بالابصار فلا يرى - [00:04:11](#)

اراد ان يبين ذلك ويقول انهم زورونا لانه ثبت ايضا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان يوم الجمعة لانهم يعرفون الجمعة بعمر يجعلها الله جل وعلا لهم بعلامات - [00:04:39](#)

والا ليس عندهم ليل ولا ليس عندهم شمس ولا يذهبون الى كنما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي في الصحيح الى واد افيف سيجمعون فيه انهم من يكعونوا على كراسى بالنور ومنهم من يكون على كراسى من ذهب ومنهم من يكون على - [00:05:00](#)

كتبان المسك يأتيهم الله جل وعلا فيزورونه سيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وطيبا يقولون لهم ذلك فيقولون يزورنا ربنا

وكمناه ازداد طيبهم وحسنهم ورؤية الله جل وعلا من نعيم الجنة بل هي اعلى نعيم الجنة كما ثبت - 00:05:27

في صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين احسنوا الحسن الحسن الجنة والزيادة الذين احسنوا الحسن زيادة قال الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا - 00:06:01

هذا تفسير للاية لا يجوز العدول عنه. انه تفسير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويكلمهم ويكلمونه هذا ليس خاصا في هذا الوقت كلما اراد جل وعلا كلامهم 00:06:26 - كلامهم

وكلامه جل وعلا بمشيئته كما سبق وكلامه لهم ايضا من النعيم ولهذا حرم حرم بعض اهلا الذنوب ليكلمهم كما الاحاديث بهذا وكذلك في كتاب الله ذكر بعضهم انه لا يكلمهم ولا يذكرهم 00:06:50

استدل بقوله جل وعلا وجوه يومئذ ناضلة الى ربها ناظرة ناضرة الاولى من النضرة وهي البهاء والجمال يعني جرى فيها النعيم صارت ناظرة وقوله الى ربها ناظرة ثانية من النظر 00:07:20

ولهذا عدبت بالاء وادا جاء ذكر الوجه ثم عد في ائمه تعين ان يكون النظر بالبصر ولا يكون الانتظار كما في قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا. هذا يصح ان يقال انظرونا 00:07:50

يعني تمهلو حتى نقتدي بانواركم اما هنا قال الى ربها قال وجون وجوه دل على ان النظر يكون بالوجوه يعني بالاعين وهو نص ظاهر نظر الى الله جل وعلا وكذلك قوله جل وعلا 00:08:18

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا في اهل الشقاء اهل حجب الشقاء اهل السعادة ينظرون الى ربهم الحجاب حجاب الله حجاب الله عنهم تعذيبا لهم دل على ان 00:08:48

رؤية المؤمنين له ايضا نعيم وقد جاءت ايات كثيرة في هذا يدل على رؤية الله جل وعلا واما الاحاديث جاءت صريحة واضحة حتى انه لا يستطيع الانسان الذي يتكلم بالبلاغة والفصاحة 00:09:15

ان يكون مثل ما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا التدين يقال انكم ترون الله كما ترون القمر ليلة البدر ليس بينكم وبينه سحاب ولا قدر وليلة البدر هي ليلة اربعة عشر 00:09:44

هذا اوضح ما يكون وكذلك جاء قوله كما ترون الشمس ضحى ليس بينكم وبينها سحاب ولا قدر يعني ما في شيء ان يحول بينكم وبينها وهذا مثل بما هو اوضح الاشياء وابينه 00:10:12

قولوا انكم لا تضار لا تضامون جاء في ضبط هذا تظاهرن ضامون بتشديد والميم يعني لا ينضم بعضكم الى بعض للمساعدة في الرؤيا لان الرؤية واضحة وجلية لا يحتاج احد منكم الى انه يساعدك غيره 00:10:33

وجاء في هذه اللفظة مظامون يعني لا يلحقكم ظيم بل ترون رؤية متمكنين منها بكل سهولة وهذا قاله صلى الله عليه وسلم ابتداء وقاله لما سئل فهم اولا سأله هل نرى ربنا يوم القيمة 00:11:09

قال لهم هذا القول قاله ايضا ابتداء بانه ليس حديثا واحد احاديث كثيرة ومتعددة عن الصحابة حتى جاءت عن الصحابة الذين تأخر اسلامه مثل جرير ابن عبد الله البجلي عنه في الصحيحين 00:11:37

هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انكم ترونه وجاء في احاديث الشفاعة لما سئلوا سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر الوقوف الذي يحصل لهم من 00:12:02

ما يحصل له من المشقة العظيمة في الموقف ثم ذكر الشفاعة ان الله يلهمهم طلب الشفاعة ثم يأتيهم الله جل وعلا فيرونه ولكن الذين يرون ربهم هم المؤمنون وقد اختلف العلماء هل غيرهم يرى للموقف يرى الله 00:12:28

صحيح ان المناقفين يكونون مع المؤمنين في الموقف ويرونونه ولكن رؤية تكون عليهم عذابا وحسرة لانهم اذا جاء الله جل وعلا يخاطبهم ويقول اليهوا عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا يعني العبادة التي يعبدونها ويتوجهون بها الى 00:12:53

مخلوقات فيؤتى بها على هيئتها او على ما كانوا يعتقدونه ويتصورونه في اذهانهم ان كانت تجارة او شجر او مخلوقين يؤتى

بالشياطين اذا كانوا من ان كان المعبود اوليا او من الانبياء - 00:13:23

يؤتى بالشياطين على تلك الصورة التي تصوروها ثم يقال لهم اتبعوه لا اكثر الناس يذهب خلف تلك المعبودات ولا يبقى الا المؤمنون وفيهم المنافقون لان المنافقين كانوا معهم في الدنيا - 00:13:49

ويعلمون وحكم الاسلام انه يأخذ بالظاهر فقط. اما الباطن فالله الذي يحاسب عليها فاذا بقى المؤمنون وذهب الكافرون جاءهم الله جل وعلا فقال لهم ما الذي ابناكم وقد ذهب الناس - 00:14:11

يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم اما اليوم فلا نحتاج اليهم في شيء لانه كل ليس له الا عمله وانا ننتظر ربنا يقول جل وعلا لهم انا ربكم اذا عرفوه فروا له سجدا ويبقى المنافق - 00:14:33

لا يستطيع ان يسجد اذا اراد ان يسجد فر على قفاه لان ظهره يكون طبقة واحدة. لا يستطيع ان ينثني وانما يسقط على قفاه وهذا من عذاب الله من اول العذاب الذي يصيبهم في ذلك الموقف - 00:15:00

ثم يتبع المؤمنون ربهم ويبقى المنافقون في ظلام لا يهتدون الى طريق ثم كما قال الله جل وعلا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين - 00:15:20

اذا ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. وضرب بينهم بباب بسور له باب فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الله نكن معكم؟ يعني في الدنيا قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم الى اخر الایة - 00:15:50

فهذا الجزاء في نهايته ثم يكونون في جهنم تحت الكافرين كما قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان النار دركات اذا كان مثلا الذهاب الى - 00:16:14

تسمى دركات اذا كان الى العلو فهو درجات والنار طبقاتها الى الاسفل وكل طبقة السؤال من الاخر تكون اشد عذابا نسأل الله العافية. امين قوله صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر - 00:16:40

لا تضامون في رؤيته يعني لا يلحقكم في رؤيته ضيم او انكم لا تحتاجون الى مساعدة لانها رؤية واضحة جلية فهذا من النعيم الذي وعد الله جل وعلا به عباده - 00:17:09

رؤيته تعالى وتقديس من الجزاء الذي يجزي به من عباده اما الذي ينكرها يجوز ان يكرمها ومن جزائه الا يرى اذا كان مؤمنا اما الكافر معلوم انه محروم من كل خير - 00:17:31

وقوله هذا تشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء يعني ليس تشبيها لله جل وعلا بالقمر والشمس وانما هو تشبيه للرئة بوضوحاها وجلائها وبيانها فهي رؤية واضحة جلية اوضح ما يكون - 00:17:53

وهذا امر ظاهر لا يمكن ان يكون لان يقبل اه التأويل او يقبل انه مثلا يقصد به شيء اخر فلا عذر لمن انكر هذا فقد انكر الحق ورده - 00:18:17

وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما ان الآيات ايضا صريحة في هذا فاذا هذا لا شبهة فيه فهو امر يجب على كل مسلم ان يؤمن به ويسأل رب جل وعلا - 00:18:43

ان يجعله من الذين يرون بلا عذاب لان هذا يكون في اخر الامر في اخر الموقف وقبل ذلك الناس يكونون في شدة واذى ثم هذا ايضا كثرت فيه النصوص عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:03

وليس نصا واحد ولا عشرة كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ثبت نص واحد كفى ولكن كلما كثرت يعني امكن اكثر يعني دليلا وتبؤتا ومعلوم ان الشبهة التي يقولها هؤلاء انها شبه لا تليق - 00:19:32

المؤمن ولا يجوز له ان ينظر اليها لانها كلها مبنية على القياس يقولون مثلا في شبههم انا لا نرى الشيء الذي امامنا بابصارنا الا اذا وقع نور نظر على جسمه - 00:20:06

لا يلزم ان يقول ان الله جسم يقول هذا كلام باطل لان هذا اولا تشبيها للشيء المرء المرئي الموجود في الدنيا والله ليس كمثله شيء

الثاني ان كلمة اسم هذه من الكلام الباطن - [00:20:31](#)

الذى لم يأتي لا نفيه ولا اثباته فاذا قالوا في هذا القول قل هذا مردود عليكم ونحن نؤمن بكلام ربنا وبكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم عليه باطل - [00:20:53](#)

انما الباطل يلزمكم انتم حيث شبهتم ما قاله الله و قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بما تعرفونه من انفسكم وهذا كما قالوا في في [الصفات انه يلزم ان تكون كذا وتكون كذا - 00:21:09](#)

بناء على ما يشاهدونه وما يعرفونه من انفسهم فهم اهل القياس واهل الباطل فيجب رده اما الذين مثلا و غيرهم يقولون ان الرؤية تكون لا من جهة لانهم وجدوا النصوص الكثيرة فما استطاعوا تأويلها - [00:21:28](#)

فاثبتوها ولكن جاءوا بشيء ضحك منهم العقلاء فقالوا نعم يرى حقيقة ولكن لا من جهة وكيف يرى الان من جهة هذا شيء غير معقول وذلك لانهم ينفون العلو والله جل وعلا - [00:21:53](#)

والعلو اثباته اداته اكثر من ادلة الرؤية والعلو ثبت بادلة عقلية وفطرية وسمعية ان الرؤيا فهي بادلة سمعية فقط. يعني من الكتاب والسنة اه ينكرون الشيء الذي هو اعظم من هذا فلا - [00:22:21](#)

يعني عجب انهم ينكرون مثل ذلك ولكنهم قالوا في هذا التأويل الباطل امنوا لانهم ما استطاعوا ان يردو الاحاديث الصريحة الواضحة يطال هذا القول الذي اضحك عليهم العقلاء فلما قيل لهم ان هذا غير ممكن وغير واقع. لا ينكر الرؤيا الا من فوق. والله جل وعلا - [00:22:47](#)

فوق خلقه وعباده يرون من فوقه من فوقه لجأوا الى امر اخر وقالوا ان الرؤيا زيادة علم وهذا ايضا مثل التأويلات الباطنة فمعنى ذلك انه اذا يمكن رؤيته في الدنيا والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:14](#)

يقول كما في صحيح مسلم هي قصة الدجال في حديث واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت رؤية الله لا تكون الا بعد الموت يعني في الآخرة اما في الدنيا فلا يستطيع الخلق انهم يرون الله - [00:23:40](#)

تعالى وتقديس لهذا لما طلب موسى عليه السلام الرؤيا قال الله جل وعلا له لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:24:02](#)

الجبل فكيف كان الجبل لما كشف له شيء من الحجاب الذي بينه وبين رب العالمين ذلك وسان كيف الانسان الضعيف لا يستطيع. وهذا من موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - [00:24:23](#)

لان هذا لا يمكن في الدنيا ان الرؤية لا تكتب الدنيا وهذا يقول اهل العلم ان الرؤيا في الدنيا ممكنة عقل غير واقعة بالفعل لان الخلق لا يمكنهم ذلك. اما كونها عقلا - [00:24:52](#)

لان كليم الله سألهما والرسل لا تسأل عن الامور المستحيلة الممتنعة وكذلك قول رسولنا صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا لن يرى ربه حتى يموت وفي حديث ابي موسى - [00:25:16](#)

الذى في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم قولوا ابو موسى قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات قام خطيبا بخمس كلمات وصلة الله والسلام عليه كلامه - [00:25:40](#)

يكون محفوظا معدودا لانه يأتي امور واضحة ويكون جامعه تكون جامعه نافعه ثم اذا تكلم تكلم ثلاث مرات بالكلمة حتى تحفظ وتعلم لانه رسول مبلغ صلوات الله وسلامه عليه قام فيما بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام - [00:26:01](#)

ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه قصدي عن العدل والميزان الذي كونوا اقبلوا بقوته جل وعلا على حسب اعماله. يرفع القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار - [00:26:30](#)

و عمل النهار قبل الليل حجابة النور لو كشف لاحرق سباحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والسموحت هي المهى والجمال سموحات وجهي بها وجماله قطعا حجابة النور لو كشفه - [00:26:57](#)

لاحرق سباحات وجهي ما انتهى اليه بصر فاذا كان يوم القيمة يركب المؤمنون تركيبا جديدا و كاملا يثبتون عند ذلك تكون حياتهم

كاملة واجسامهم كاملة يشاهدون ربهم جل وعلا. اما في الدنيا فهو خلق ناقص - 00:27:22

خلقهم ناقص ولهذا لا يستطيعون ذلك نعم اقرأ فصل ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيئا الا بارادته ولا شيء عن مشيئته وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر عن قيينا - 00:27:51

ولا يصدر الا عن تدبيره ولا مجيد عن القدر والمقدور. ولا يتتجاوز ما خط في اللوح المسطور ما خط في اللوح المسطور اراد اراد ما العالم فعلوه. زائده اراد ما العالم فاعلوه - 00:28:18

ولو ولو عصمهم لما خالفوك ولو شاء ان يطيعوه جميعا لطاعوه خلق الخلق وافعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم. يهدي من يشاء بحكمته. قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال تعالى - 00:28:43

ان كل ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدر وتقديره. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نرأها - 00:29:10

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا روى ابن عمر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:33

ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره فقال جبريل صدقت رواه مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره - 00:29:55

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن بن علي يدعو به في قنوت الوتر وقني شر ما قضيت. امش قال ومن صفات الله تعالى انه فعال لما يريد - 00:30:20

هذه صفة جامدة يعني انه ان هذا يخصه جل وعلا ولا يوجد مخلوق يفعل ما يريد وانما يفعل الذي اقدر عليه واراده الله جل وعلا ولهذا يقدر الانسان كثيرا في نفسه انه سيفعل كذا ثم لا يستطيع - 00:30:39

او ينتهي عزمه وتختلف نيته يفعل غيره ورب العالمين جاء جل وعلا هو الفعال لما يريد. اذا اراد شيئا وهذه الصفة ازلية وابدية ومعنى ذلك انه جل وعلا لم يزل يفعل - 00:31:07

كيف يشاء ولا يكون ربنا جل وعلا معطل عن الفعل حتى صار يفعل بعد ان لم يكن يفعل كما ي قوله اهل البدع والضلال الذين يحكمون على الله في عقولهم وانظارهم القاصرة - 00:31:36

سيظل ظللا بعيدا وقد جاء هذا في كتاب الله جل وعلا في ايات عده انه يفعل ما يشاء ويفعل ما يريد انه اذا اراد شيئا فعله تعالى الله وتقديس وهذا جاء مطلقا - 00:31:58

لانه من العامة التي تدل على الكمال الله له الكمال المطلق تعالى وتقديس قوله رضا هو الحق وفعله اذا فعل شيئا هو الذي يمضي وهو الذي يكون واقعا فله الخلق كله - 00:32:17

وله الامر كله واليه يرجع العباد ويحاسبهم على حسب اعمالهم انا وتقديس ثم في ضمن ذلك ايضا الايمان القدر الذي هو ايضا من صفات الله جل وعلا القدر من صفات الله جل وعلا لانه ضمن العلم والقدرة والخلق - 00:32:47

والمشيئة والله جل وعلا له القدرة التامة وله الخلق والتدبير. ليس معه احد يدبر ويخلق فما اراد كان وما لا يريد لا يكون سواء اراده العباد او لم يريدوه - 00:33:20

ما الذي يوجد هو مراده؟ لا مراد العباد ولهذا قال لا يكون شيئا الا بارادته والارادة تنقسم في كتاب الله جل وعلا الى قسمين ارادة كونية قدرية ترافق المشيئة لان المشيئة واحدة - 00:33:46

لا تنقس لا تنقسم ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن انما الذي ينقسم الارادة وهذه التي تكون عامة شاملة ولا يقع الا مرادها وارادة تسمى دينية امرية شرعية - 00:34:15

وهي تتعلق بالدين والامر فقط ولهذا هذه تكون خاصة لل المسلمين الذين يقبلون عن الله جل وعلا اراد جل وعلا بهم اليسر والتسهيل. كما قال الله جل وعلا يريد اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:34:43

يريد ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا هذى تسمى ارادة دينية يعني من دينه وامرها وشرعه تعالى وتقديس وكلها راجعة الى صفاته هذه وهذه كلها من صفات تعالى وتقديس قوله - [00:35:08](#)

ولا يخرج شيء عن مشيئته المشيئة والارادة الكونية شيء واحد. لا فرق بينهما قوله ليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر عن تدبيره ولا مجيد عن القدر المقدور - [00:35:34](#)

ولا ولا يتتجاوز ما خط باللوح المسطور يعني ان الذي يقع الكون كله قد قدره وشاء. ومعنى ذلك ان الله عالم الاشياء كلها قبل وجودها فعلمها محيط بكل شيء - [00:36:01](#)

ثم كتب علمه جل وعلا وهو يقول في اللوح المسطور يعني ان الله كتب علمه في المستقبلات كلها كلمة قبل وجودها فكتبها على هيئتها وصفتها وفي وقتها وبقدرها بلال زيادة ولا نقص - [00:36:30](#)

فتقدع كما كتبها وكما علم اعلمها. في الوقت المحدد لا كل شيء يقع حتى الامور التي تكون تبعا لغيرها مثل حركة العروق وبضها هذه مقدرة ولا يقع شيء من حركة ولا غيرها - [00:36:55](#)

الا وقد علم او كتبه في الاذل والمراد بهذا ان افعال العبادة التي يفعلونها انها مقدرة لله جل وعلا ردا على اهل الباطل الذين يقولون ان الانسان يخلق فعله والسبب في هذا - [00:37:23](#)

انهم ما استطاعوا ان يجمعوا في عقولهم القاصرة بين تقدير الله الازلي وعلمه الشامل وخلقه العام وبين امره الذي يأمر به عبادة ثم يجزيهم على حسب هذا الامر امثاله او عدم في ذلك - [00:37:51](#)

وقالوا كيف يأمر الانسان مثلا بشيء يعلم انه لا يفعله وقد قدره انه لا يفعله ثم يعاقبه عليه. يكون هذا ظلم هذا قصور وجهل لان الله جل وعلا يأمره على حسب قدرته ومشيئته - [00:38:19](#)

امره بشيء يستطيه ويقدر عليه وجعل له مشيئة وقدرة يفعل بها بالاختيار باختياره فاذا احجم عن الفعل باختياره بعد مقدور قدرته فهو الملوم عليه اللوم وهذا امر لا بد منه - [00:38:46](#)

الانسان مثلا الاعمى لا يكلف ان يخط ويكتب مصحف وغيره ولا يكلف الانسان ان يطير بالجو بنفسه وانما يكلف بالشيء الذي يستطيه فاذا عنه قيل انك عاصي فانت تستحق العقاب - [00:39:13](#)

لانه ترك الامر عن اختيارة وهو شيء يقدر عليه. فامروا بعبادته العبادة كلنا يستطعها مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج والشيء الذي قد يكون غير مقدور جعله الى الاستطاعة. قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:39:40](#)

وكذلك الزكاة ما تلزم الا من كان عنده المال كل احد اوجب عليه انه يزكي وانه يبذل المال ولكن والانفقوا مما رزقكم الله هو ينفق من الشيء الذي الله جل وعلا هيأ له - [00:40:11](#)

جعله له هبة من الله جل وعلا بالاسباب التي سببها له واذا امتنع فهو عاصي يستحق العقاب هؤلاء فهم ينظرون الى جانب واحد فقط ثم هؤلاء الذين يقولون هذا القول انقسموا على انفسهم - [00:40:38](#)

مسار قسمين اسم قالوا ان الانسان هو الذي يخلق افعاله. استقلالا بدون قدرة الله فإذا هذا يكون خالقين مع الله معناه وفي هذا صاروا مشركين نسأل الله العافية ابشركم اعظم من شرك الكفار الذين - [00:41:03](#)

جعلوا الشرك للوساطة يعني يدعون عبادا جعلوهم واسطة لهم يدعون لهم ربهم او يشفعون لهم عندهم ان هؤلاء فاجعلوا كل واحد يفعل افعالا لا يقدر الله عليها او لا يفعلها الله - [00:41:27](#)

هذا غلو زائد. نسأل الله العافية اه قسم منهم رد هذا وقال هذا كفر بالله ولكن الانسان انسان مجبور ومعنا مجبور انه لا قدرة له بل هو بمنزلة الالة التي يديرها من يحركها - [00:41:52](#)

او قالوا بمنزلة الشجرة التي تقلبها الريح من اي جهة جاءت جاءت هذا عكس القول الاول تماما فاذا قابلت بين هذا وهذا تبين لك ان على الاقل ان احدهما باطل - [00:42:22](#)

على الاقل والصحيح انك اليهما باطل وان كان كل واحد معه شيء من الحق ولكن الباطل اغلب والواجب اتباع امر الله جل وعلا ما

قاله وقاله الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يسلم الانسان من هذا وهذا دليل - 00:42:42

على ان العقل لا يستطيع ان يستقل بالهداية لابد ان يهتدى بما اوحاه الله جل وعليك. كما قال الله جل وعلا لنبيه قل ان ظلت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى - 00:43:06

فاذما كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يهتدى الا بالوحى وكذلك غيره من باب اولى لا يهتدى الا بوحى الله. هذا شيء الشيء الثاني انه لا يقع الا ما اراده الله جل وعلا. ولو اراد الناس غيره ما وقع - 00:43:28

فاذما اراد الله هداية عبد حصلته والا يتولاه فكره وشيطانه وهؤلاء فيفضل قول هؤلاء وهو اه وهو اه كلهم باطل الله جل وعلا خلق الخلق العقلاء الذين هم محل الامر والنهي وهو خالق لكل شيء - 00:43:49

ولكن هؤلاء جعلهم مهلا لامر ونهيه فجعل لهم عقولا وجعل لهم قدرة يستطيعون ان يفعلوا الشيء الذي يؤمرون به بهذه القدرة وجعل لهم ارادة واذا وجدت القدرة والارادة فلا بد ان يوجد المراد - 00:44:20

لهذا ما يقع الا ما يريده الانسان يعني منه الا شيء خارج عن ارادته ثم هذه امور يعني واقعة ظاهرة مع تكبر الله جل وعلا ثم لا يتصور ان التقدير والكتابة انها ترغم الانسان على شيء لا يريد - 00:44:48

لان الله علم وجود هذا الانسان قبل ان يوجد فكتم كتب علمه به سوف يوجد ثم يطير بارادته وقدرته او يعصي بقدرته وارادته فكتب الله ذلك ولكن توفيق الله من ورا هذا اذا اراد جل وعلا بالانسان خيرا - 00:45:15

حب اليه الايمان وزينه في قلبه وحسنه وكره اليه ضده. فلهذا امرنا بالدعاء والابتهاج والرجوع الى الله جل وعلا كثيرا لان الامر كله بيده هذا الذي يجب على العبد اما اذا نظر الى نفسه وانه - 00:45:41

يفعل كذا ولا يفعل كذا يجعل نفسه شريكا لله فهو يوكل الى نفسه فيفضل ولا بد لابد ان يظل هؤلاء هم الذين قصد الرد عليهم بهذه الجمل التي ذكرها هنا - 00:46:00

وهؤلاء اسم منه يسمى القدرة وقسم اخر يسمى الجبرية القدرة لانهم نفوا القدر وقالوا ان الامور مستقبلة بامكان الانسان يفعلها بقدرته وبفعله وخلقها وجعلوا الناس في هذا السواء والكافر والمؤمن عندهم سواء - 00:46:23

وليس لله ايضا فضل عندهم هل للمؤمن ولا الكافر منعه شيئا من فعله وبنوا على ذلك امور كثيرة من الضلالات الكثيرة قالوا انه يجب على الله ان يفعل بالانسان الاصلاح - 00:46:48

ان يجب على الله شيء يوجهه بنو ادم فعلى الله وتقديره ولا يجوز ويجب على الله ان يثيب الطائع ويعاقب العاصي. يجب وجوب وهذا جعلوا هذه من اصوله الفاسدة ويقال ان هذه المسألة يعني مسألة الصالح الاصلاح - 00:47:13

انه يجب على الاصلاح يقال انها هي السبب الذي انفصل الاشعري عن هذا المذهب الباطن لانهم يقولون انه سأل شيخه شيخه ابو علي الجبائي كبار هذه المقالة يعني احد منظريها - 00:47:39

والذى يؤلفون فيها ويجادلون دونها سأل قال اخبرني عن ثلاثة اخوة مات احدهم صغيرا ومات الآخر كبيرا كافرا والثالث مات كبيرا مسلما فاين مصيرهم في الاخرة قال الصغير في الجنة - 00:48:11

والمسلم في الجنة والكافر في النار قال هل يكون الصغير بمنزلة الكبير المسلم قال لا قال لم قال لان الله جل وعلا لان الكبير صلى وصام وتصدق وجاهد ورفعت درجاته بهذا - 00:48:42

والصغير ما عمل شيء مات صغيرا طفلا وقال الا يحتاج على ربه يقول يا رب لماذا ما تركتني اكبر فاصلني فاجاحد اصوم فاحج حتى اصير في درجة اخي قال له يقول الله له - 00:49:08

رأيت الاصلاح لك ان اقبضك صغيرا وقال له اذا ينادي ذلك الشقي من جهنم يقول يا رب لماذا ما قبضتني صغيرا حتى ما اكون في النار وهنا فوق لم يستطع الجواب - 00:49:35

فدل على ان هذا المذهب باطل وبطلانه من وجوه كثيرة ليس من هذا الوجه فقط ولكن هذا ظاهر فترك هذا القول وهذا المذهب تبع الحق وكم من المناظرات التي تحدث في مثل هذه الاشياء ولكن - 00:49:55

ما يرجع صاحبها هذا لم يرعوي بقي على ما هو عليه كالمناظرة التي حدثت لنظيرها ابي اسحاق الاسمرابين مع الصاحب ابن عباد والصاحب ابن عباد ايضا رأس بالاعتزال كما هو معلوم - [00:50:18](#)

اه قال له ما كان في مجلس كبير دخل عليهم قال سبحان من تنزه عن الفحشاء يعني انك انت تقول ان الله قدر على الكافر الكفر فعذبه وهذه فحشة اجابه على الفور قائلا سبحان من لا يكون في ملكه الا ما يشاء - [00:50:44](#)

ومعناه يقول انت تقول ان الكافر اراد الكفر والله اراد الايمان منه فوجدت اراده الكافر ولم توجد اراده الله بمعنى ذلك انه يوجد في الكون ما لا يريد الله وما لا يشاء. وهذا كفر بالله جل وعلا - [00:51:16](#)

وقال له ا يريد ربنا ان يعصي؟ فقال له ايعصى ربنا قصرا يعني وهو يريد قال ارأيت ان حكم علي بالردي احسن الي مأسا؟ قال ان كان منعك حرك و قد اسى وان كان منعك فضله فهو يؤتي فضله من يشاء - [00:51:39](#)

شركة كأنما القى ما حجرا لانه ليس عن هذا جواب على كل حال الباطل باطل. وان زخرف وزين بالكلام الذي يزينه به اصحابه فلا بد ان يتبيين بطلانه لاهل النظر واهل الاستدلال والفكر - [00:52:00](#)

لكل احد لانهم يلبسون على الناس الذين لا يعرفون هذه الامور واه يعرفون مثلا معاني كلام الله وكلام رسوله وما امر الله جل وعلا به وما امر به رسول وهذا كثير كثير ما يقع ولا يتغيرون عن - [00:52:24](#)

افكارهم ومذاهبيهم ما يدل على ان الباطل يرتسخ بالاذهان ثم يوكل الانسان الى نفسه فلا يستطيع ان يهدي نفسه الهدایة بيد الله جل وعلا خلاصة هذا ان الله جل وعلا عالم بكل شيء. وعلمه محيط بكل شيء - [00:52:48](#)

فعلم الخلق قبل وجودهم وكتب كل حركة مسجلة بهذه الحركات وهذه المكتوب يقع على حسب علم الله وكتابته الازلية. ثم هو جل وعلا هو الخالق واحدة وما سواه مخلوق - [00:53:16](#)

ثم هو جل وعلا اذا شاء شيئا وجد وذا لم يشا لا يوجد. فاذا هذه عبارة عن امور اربعة عن علم الله من كتابته وعن مشيئته وارادته وعن خلقه ولهذا نقول ان القدر من صفات الله جل وعلا - [00:53:39](#)

وهو من اركان يعني الايمان به من اركان الايمان التي لا بد منها من لم يؤمن به يكون كافرا بالله جل وعلا لهذا يقول جل وعلا يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر - [00:54:05](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وذكر جل وعلا ان كل ما فعلوه انه في الزبر مجبور مكتوب وانه معلوم له جل وعلا في الحديث - [00:54:27](#)

ان الايمان لابد ان يكون بالقدر خيره وشره كما سيأتي الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد يقول السائل هل رؤية الله في العرصات كرؤيتها في الجنة - [00:54:53](#)

لا ما يلزم قد تكون للعرصات من الابتلاء والاختبار ولهذا اول ما يرونه لا يعرفون او انه يأتيهم كما ثبت في الصحيحين في صحيح مسلم يأتيهم اذا ذهب الناس يعني اهل النار الى النار - [00:55:11](#)

وبقي المؤمنون ومعهم المنافقون ويأتيهم الله في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة فيقول ما الذي ابقامكم وقد ذهب الناس؟ ويقولون تركتاهم احوج ما كنا وان لنا ربا ننتظره فيقول انا ربكم - [00:55:37](#)

ويتذكر لهم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيقول هل بينكم وبينه اية ويقولون نعم الصاق ويكشف عن ساقه فيخرون له سجدا فهذا من الابتلاء - [00:55:57](#)

من الابتلاء والامتحان فلا يلزم ان يكون كل الرؤيا في العرصات انها نعيم يعني فيها نعيم وفيها اكرام ولكن ليست كلها. نعم يقول السائل قال الله تعالى الله خلقكم وما تعملون - [00:56:17](#)

كيف يخلق الله ما يعمل العبد هذه الاية القدرة واحتج بها اهل السنة لانها محتملة لهذا ومحتملة لهذا ان قوله وما تعملون يتحمل ان يكون تكون ماء مصدرية ويتحمل ان تكون ماء - [00:56:37](#)

موصلة اذا كانت مصدرية يكون المعنى خلقكم وعملكم وهذا اكون اوضح بان الاعمال مخلوقة وذا كانت موصولة المعنى يكون

خلقكم والذى تعلموه وهذه في الاصنام كما في قصة ابراهيم والذى يعلمون هو الخشب والحجارة - [00:56:59](#)
والطين ينحتون ينحتون الحجارة ويعبدونها وكذلك يبنون طينا ويعبدونه ها هو خشب ينجرون ويعبدونه ليكون المقصود ان الله خلق الحجارة والخشب والطين هذا قول المعتزلة الصحيح انها هي موصولة وتدل على ان الانسان وامله كلاهما مخلوق. لا تدل على [الباطل - 00:57:27](#)

القرآن لا يدل على الباطل ابدا يعني خلقكم ومادة عملكم وعملكم. كله مخلوق لله جل وعلا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يزاد للعبد في عمره بسبب صلة الرحم - [00:58:00](#)

وقد كتب له في اللوح المرفوظ امرا صلة الرحم مكتوبة في اللوح المحفوظ وكل شيء مكتوب والله يعلم ان هذا يصل فيكون عمره زائدا وقد كتب ويعلم ان هذا قصر عمره بسبب انه - [00:58:22](#)

لم يصل رحمه وقد كتب في الاسباب مكتوبة باللوح المحفوظ فهي من المقدور. لا في اشكال موجود اما قوله جل وعلا وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:58:42](#)

فيدل على هذا فالذى ينقص من عمره ليس هو المعمرا الاول امر اخر مثل ما تقول عندي دينار ونصفه اذا كنت عندي ريال نص ريال النصف ريال هو هو نصف الريال الذي معك ؟ نعم نصف ريال اخر - [00:59:02](#)

هذا نفس الشيء وقول الله جل وعلا يثبت ما يشاء يمحو الله ما يشاء ويثبت يعني هذا فيها قولان للعلماء هادوا هما ان هذا في النسخ في نسخ الشرائع وهذا هو الصحيح - [00:59:25](#)

انه الاوامر يثبتها ومنها ما يمحوها من الشرع كما ثبت ان الله جل وعلا يقول ما ننسخ من اية او ننسيها نأتي بخير منها او مثلها والقول الثاني ان هذا في صحف الملائكة الذين يسجلون على ابن ادم - [00:59:45](#)

يثبتون يكتبون كل شيء فاذا كان في اخر النهار وارادوا ان يطورو الصحيفة في اخر النهار ويأتي غيرهم لان الانسان معه في في النهار ملائكة وفي الليل ملائكة. اثنين في الليل واثنين في النهار. دائمًا معه - [01:00:07](#)

يسجلون علي كان في اخر النهار مهوى الشيء الذي لا فائدة لا عذاب فيه ولا عقاب ولا ثواب مثل خذ الكتاب اعطي الكتاب خذ القلم ما اشبه ذلك هذا يومها - [01:00:26](#)

والشيء الذي فيه الثواب وعليه العقاب يثبت هذا قول اخر الله اعلم وصلى الله وسلم - [01:00:42](#)